



الروض الهتون

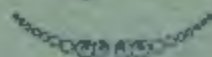
في اخبار مكناسة الزيتون



للمؤرخ العلامة المحقق

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني

المكناسي



طبع بعد الاعتناء بتصحيحه

سنة ١٣٧١ - ١٩٥٢

يطلب من

مكتبة الأمانة

شارع الاموية بالرباط - عمود ١٨٣٩

ومن المكاتب الشهيرة بالتعريب



3 1142 02982 3658

DATE DUE

[illegible]



DT

399

11/39

I25

1952

C2

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي حبب الاوطان ، لمطاعين من أهلها والقطان ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد ذي الشيم الحسان ، وعلى آله وصحبه أولى البر والصير ، والحق والاحسان
وبعد فهذا روض هتون ، في أخبار مكناسة الزيتون ، مسلط رأسي ، ومحل انسي

بلاد بها نطقت على قسائم ، وأول أرض مس جدي ترابها
وانما عرف هذا البلد بهذه الاضافة ليمتاز عن مكناسة نازا وذلك ان من قبائل
زناة قبلا يقال له مكناسة ، منهم فخذ بنازا شرقا من مدينة فاس بينها نحو ساعة برد ،
ومنهم فخذنان بهذا الموضع المراد غربا من مدينة فاس وبينها نحو ثلاثة برد ونصف
يريد فتميزت احدها عن الاخرى بما اضيفت اليه ومكناسة الزيتون لها واد يسمى في
القديم فلغلا ويرف الآن باني عمار وفيه يقول شيخ شيوخنا الاستاذ ابو عبد الله
ابن جابر المساني في ارجوزته المشهورة الناضر لابن جابر

فلن ترى في سائر النهر * مثل عمارين ابي عمار
نهر النهر المذكور من قبله الى جوف قريبا من سورها ، اصله والله تعالى أعلم
من جبل بني قازاز ، ومكناسة هذه بلدة خصبة ذات عيون وأنهار وثمار كثيرة
واشجار وهي كما وصفها ابن الخطيب اذ يقول :

حيث يا مكناسة الزيتون * قد صبح عند الناضر المقنوت
طيب الهواء ونحة الماء الذي * يجري بها وسلامة الخزوف
وكفالك شاهد حسنها وجملها * أن أوترت بالقرب من زرهون
جبل تضاحكت البروق بجوه * وجرت عذاب مياهه بعمون
فكانت ما هو برري نغد * في لوجه ، والين والزيتون
وقال الاستاذ ابن جابر المساني

لا تسكن الحسن من مكثاسة ٥ فالحسن لم يبرح بها معروفًا

ولئن بحث أيدي الزمان رسومها ٥ فطرنا أثت هناك حروفا

وهي كثيرة الفواكه والزرايع والمساوح فيها أنواع كثيرة من الهالاج المسمى
 بغرب الاندلس : العطر ، ويسمونه البرقوق لا يسكاد بوجوده في غيرها من البلاد
 كثيرة وطياً وغضارة حصت بذلك . وفيها الشمس السمي بالاندلس : البرقوق . وفيها
 انواع من التفاح طيبة من جلتها نوع يسمى الطرابلسي حلو عطر يعقد مرتين في
 العام في أكثر الاحوال ويسمون الآخر منه المودة وهو عطر جداً أصغر جرساً من
 البطن الاول ، وفيها أنواع كثيرة من الاجاص ، وفيها سفرجل كثير طيب حلو
 وحامض ويركب التفاح فيه فيجود ويركب ايضا فيه الاجاص ، وفيها انواع من
 الرمان كثيرة طيبة كالسفري والراعي وميدونة والميسي والاحضر ، ورماتها القديم
 ستف يقال له القايبي وهو جليل شديد الحلاوة ذونوى وفيها الجوز والحوخ ، وفيها
 من أنواع العنب الابيض والاسود كثير طيب بطيخ ولايزب ، وفيها من التين أنواع
 منها الشعري كثير اشيلة ومنها نوع يقال له السبي وهو أبيض لطول رقيق
 البشرة وما نوعان طيبان اذا اكلا اخضرين ، ومنها نوع جليل ابيض للمخضرة
 مستدير يقال له الانتصار يشرح فتلى شريحته في قباية الطيب وغير ذلك من انواع
 التين كالاشكوز والشبي والحمراء والمدان والحافر والقال وغيرها ويحب اليها البلوط
 الحليل الحلو واما الزيتون فهو فيها كثير جداً ولذلك اضيف اليه واشتهرت به
 ولما ولي محمد بن عبد الله بن واجاج في أول أيام الموحدين بلاد المغرب سيقاً وعملاً
 غرس بها وفاس ولفلمدة ورباط نوا البحيرات أكثر غراساتها الزيتون فكان حب
 زيتون بحيرة مكثاسة يباع عام الحقل بخمسة وثلاثين الف دينار ونحوها وحب زيتون
 بحيرة فاس بخمسين الف دينار ونحوها وحب زيتون بحيرة نوا بخمسة وعشرين
 الف دينار ونحوها وذلك قبل ان يستولى على المغرب فخر بن مرس عند احتلال
 امر الموحدين ، وفي بحيرتي فاس ومكثاسة أنواع كثيرة من الفواكه الصيفة
 والحريفة والورد مما كان له غلة جليلة ، وفيها أرض يضاء بالخضر والسكران تسكن
 قال جسيم ، وغراسات مكثاسة كلها سبي الا ما كان منها بحكم النادر ، وقديماً زيتونها
 لهذا العهد الا قليلاً لما توالى عليها من الفتن والبقاء لله وحده وكانت البلاد قبل فتحها

ديار كفر مجوس ونصاري وحاضرتها اذ ذاك مدينة يقال لها ويلي سميت باسم ملكها
 ويلي وما تارها عطية باقية لهذا العهد بارض خيبر من ناحية جبل زرهون تعرف اليوم
 بقصر قزوين قيل ولم تكن مكانة في القديم ممددة وكانت حوائر كثيرة متفرقة
 وهي تاورا وبنو عطوش وبنو برنوس وبنو شلوش وبنو موسى وهذه كلها على الضفة
 الغربية من وادي فلغل المذكور الا تاورا فانها يصفقها الغربية والشرقية، وغراسانها
 كلها منتظمة متصل بعضها ببعض لا فاصل بينها وتاورا اقرب الحوائر الى المدينة من
 جهة باب البراذعين، ومن حوائرها ايضا بنو زياد وتقع غرباً من الحوائر المذكورة
 وابست على الوادي المذكور لكن لها منه جدول من نوع ساقية طويلة المسافة صعبة
 الجري، ومن حوائرها ايضا ورزفة يذكر أن أصل أهلها روم وتقع شرقاً من نهر
 فلغل وبنها مسافة، ولورزفة حارتان قريتان؛ منها بنو مروان وبنو عفيفجوم، وبنو مروان
 اقرب اليها وماؤها من وادي ويسلن من اودية مكانة وبها عيون وكانت ورزفة
 مخصوصة بالامن يكن أهلها الخيانت بالخصات فلا يلحق أحدهم خوف ولا يتوقمه
 الامن الأسد خاصة، ويلي زياد ايضا عيون يسقون بها بعض املاكهم ويسقون
 بعضها بالساقية المخرجة من وادي فلغل المذكور وبعضها بعل وكان العلب يعمل بها في
 غاية من العلب بموضع هنالك يقال له امتروى اليه ينسب العلب المتروكي هنالك قال
 الاستاذ ابو عبد الله بن جابر في ترجمة الناصر بعد ما ذكر اصناف الاعقاب
 التي بمكانة

لكني اقول دون سوء ما فاق الاعقاب سوى المتروكي

وهو عتب ايضا شديد الحلاوة ولا سبب الاثني منه ويذكر أنه من قوته لا يستجيب
 حرراً الا عند اعتدال الزمان، ومن غلوهم فيه انهم يقولون انه يستصبح بخمره
 وهنالك قرية كان يقال لها قرية الاندلس كانت من عمل بني زياد سكنها على قدم
 الزمان قوم اندلسيون وتنازلوا بها واقاموا دهرآ لم تغير ألسنتهم ولا أشكالهم الا من
 كان منهم كثير الامتراج باهل البلاد فانه تغير لسانه وكانت لهم بالقرية المذكورة
 كرمات بعل في ارض رملية حمراء (كذا قيل)، وهذه القرية والله تعالى أعلم هي المسماة
 في هذه الاعصر تلاجدوت وبها جرى النمل السائر دار الكرامة باللاجدوت،
 ومنها كان الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف التلاجدوتي المدعو بسندي علي بن بشوا

وهو من شيوخ شيخنا الفقيه الحافظ سيدي أبي عبد الله محمد التتويزي والخطيب البصير
 النصير سيدي أبي العباس أحمد بن سعيد الحياك المتعجبيني، وكلامهم اليوم يتكلمون
 برطاسة البرز للفرطة في المحبة وكانت حارة ناورا التي هي أقرب
 الخواثر إلى المدينة الآن يشقها وادي فلفل ديارها على صفتيه شرقاً وغرباً
 والعراسات بها وبساتير الخواثر متصلة بالديار، وبناورا أراضي كثيرة كان أكتفوها
 تحتوي على أديمه أجار وكان من جعلها بيت واحد للزغاشة يحتوي على خمسة أجار
 وكان فيها حمامان اثنان أحدهما منسوب للزغاشة والثاني للمخلص يعرف بمحمام أبي
 الحيار بازائه عين كبيرة نسب كذلك لأبي الحيار ماؤها عذب معين صاف تسقى
 بها طائفة كثيرة من أملاك ناورا ومن أملاك من تحتها وكانت حارة ناورا تنقسم
 أقساماً قسم يقال له بنو عيسى ديارهم بالصفة الغربية من الوادي يذكر أنهم أصل بني
 زغبوش لكن لا نعلم صحة ذلك غير أنهم كانوا يجردون في بعض العقود القديمة نسبهم
 إلى عيسى بلطف فلان بن فلان العيسوي ويستدلون بذلك على أن بني زغبوش من
 بني عيسى والله تعالى أعلم وقسم بالصفة المذكورة قبله من بني عيسى يقال له بنو
 يونس، ويسمى أيضاً هذا القسم ناورا الفوقية وبهذا القسم كان المسجد الجامع وبين
 هذين القسمين موضع عال جداً يعرف بالجهنمية، وقسم بالصفة المذكورة يقال له فاس
 الصغيرة كانها سميت بذلك لاحتراق السماء خلالها كمدينة فاس وبالصفة الشرقية
 من الوادي قسم يقال له الجناث الصغير وقسم يسمى بني أبي نواس، وقسم
 يسمى حارة بني زغبوش وحارة الزغاشة، وتم كانت ديار بني محمد بن حماد وغيرهم
 وكان بني زياد حمام وبني عروالت حمام يعمران وكان بني موسى حمام تعطل قبلها والله
 تعالى أعلم وكانت هذه المواضع كلها في غاية من الحطب وكثرة المياه والأشجار وكان
 أهلها آمنين مطمئنين في عيش رغد ونعمة تامة منذ ملك أمراء المسلمين بنو تاشفين
 بلاد المغرب وأخذ الله تعالى يسوقهم نار الفتنة البربرية فأخضعت مطامعهم من التفاسق
 من بربر المغرب، قيل ولم يكن لهذه الخواثر قديماً مدينة مسورة وكان إليها يسكن
 قصرأ أدركه القدماء خراباً يعرف بقصر توارجين ولعل جبهه معقودة وهو على رتبة
 من الأرض شرقاً من بني زياد وغرباً من وادي فلفل وجوفاً من المدينة الآن فلما
 ظهر أمر الموحدين أحدث المرباطون على الوادي المذكور غرباً منه حصناً سموه

جدارت بالحجم المعقودة وكذلك في اسمه وتعدير هذا المفظ المحلة او المتجمع بلسان
 التبرر عكسا قيل وهذا الحصن هو المدينة الموجودة اليوم لهذا العهد فلما أخذوا
 في بنائها اجتهدوا فيه وأكملهم الأمر حتى احتاجوا على ما يحكى الى إقامة شقة
 من سور بالاهوية لتحت من الدوم لادخار الاطعمة ويسمى واحدها بلسان
 البربر اسكل وملؤها ترابا وقتلوا دونهما حتى اكملوا البناء بعد ذلك وفي القطر
 الغربي من أرواح سورها برج مبنى بالحجر والخير بناء محكم يسمى برج لينة سمي
 بذلك لانه بنى من لبنه فيها زعموا ونقل الوالى بدر بن وخطوط بالحجم المعقودة الى
 المدينة المذكورة وجوز الناس واصحابهم ولم يترك من الاقوات شيئا الاقله البها
 وترك جمهور الناس في مواضعهم فأول غارة شنها الموحدون على تلك الارض بسوق
 القمار يوم الأحد وذلك انه لما وضعت هذه الموضوعات على الضفة المذكورة من الفرق
 كانت لهم سوق عياد يزاره قصر توزجين المتقدم المذكور وهو الذي يسمى بالسور القديم
 بالراء او بالسوق القديم بالقرب كما يجري على ألسنة الناس اليوم ومسجد الحصن المذكور
 وسومعه لم يزالا قائمين لهذا العهد وكان أهل الحصن وأهل الخواطر يجتمعون الى
 تلك السوق يوم كل أحد ، فبينما هم يوم أحد قد اجتمعوا وكملوا السوق المذكورة
 وهي بارض مرتفعة إذ أشرفوا على جبل مقبلة اليهم في زى المراتبين : القمم والغضائر
 القرمزية والهامير الشاذبية والسيوف المحلاة والعلم ذات الزوايات فلما رأى القوم
 هذا الزى قالوا : تقوية السلطان جاءتنا وسارعوا لقتالهم فرحين بهم وهبطوا عن
 آخرهم فلما خرجوا عن منع الحصن والسوق حصر الفرسان القمم ونادوا : أياها بالمهدى
 وكان ذلك شعارهم وأحالوا السيوف عليهم ولم ينبج واحد منهم فيما ذكر وكانوا بالافأ
 وحهم الله ومازال الناس لهذا العهد يتحدثون ان القمار التي عند باب مسجد السوق
 القديم هي مقار شهداء قتلهم هم والله لعل أعلم وكان للوحدون حينئذ يسمون الناس
 المحسين ويقاتلونهم فقال كافر وكانت الناس يسمونهم خوارج ولم تنزل القمارات
 تنن عليهم يقتل الرجال ويسبي النساء والقدرة وتسباح الاموال ، والتصديق يتوالى
 والمكانة تدبر والجبل تدار حتى ضاق ذرع الناس بكثرة الوقائع عليهم ، ومن
 الاخبار التي كانت مشهورة عند اهل الوطن انه كان باحوار تاورا شجرة كبيرة من
 القمم الاسود المسمى بالتمصاص وشمام الصادين زابين وربما يكتبه التفاهيرون

التفصاض بقاف وصادين فيما الناس قد انبسطوا التدبير أشغالهم ومعاشهم إذ قاجاتهم
الحبل وأحاطت بهم فاجئوا إلى تلك النشمة وظنوا النجاة فيها فتملق بها منهم خلق
كثير وضم الوحدون الحطب لتلك الشجرة واضرموا النيران حولها فسقط كل من
كان فيها واحترقوا عن آخرهم واحترقت النشمة وبقيت منها بقية مدة من الزمان
وكانت عند أهل الاوطان من جهة مواعظ تلك الفتنة فلما فححت فأس الموحدون
علم اربعين وخمسة انقلوا إلى مكناسة ومنها ما يقرب من اربعين ميلا وانزلوا عليها
وخلدفوا عليها خنادق وحموا انها سبعة خنادق ليحصنوا بها محلتهم خوفاً من معرة
أهل البلد لما علموا من جرأة أهل البلد وشجاعة عاملها بدر بر ولجوط (وذكر
أبو زيد ابن خلدون) في كتاب العبر، وديوان البنداء والخبر في أيام العرب والمجم
والعبر، وغيرهم من ذوي السطوات **الأكبر** : أن عبد المؤمن بن علي لما فتح
فأس ترك بعض عماله محاسراً لمكناسة وانصرف هو إلى حضرة مراكنس
فحاصروا مدينة مكناسة سنين وأشهرأ قيل أن السنين سبع وقيل أربع ولا خلاف
في أربع واشهر وأما الخلاف في الزائد عليها وكان بعض من يظنوا في مدة الحصار
يقول سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام والله أعلم، وحين نزل الوحدون مدينة
فأس كان بها من أهل بلوا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حماد بن محمد بن زغبوش
بقرأ سنة يومئذ نحو خمس وعشرين سنة ففتشوا أحد الأيام السلاشرف على محبة
الموحدون فخرج من مجلس القراءة وسط النهار وقد انصرف الناس إلى ديارهم
والاسوار خالية إلا من حراسها فطلع السور ليطلع منه عليهم فبينما هو ينشئ على
السور حدثته نفسه بالهبوط اليهم فارتاد موضعاً خالياً خفياً عن الحرس ورط عمامة
في إحدى شرافات السور وتقلد خريطة كتبه وتعلق بالمهمة وكانت ضعيفة فلما فقدت
انقطعت وسقط في الأرض واعتلت إحدى قدميه وتنازع إليه الوحدون ورموه في
برقة ووضعوه بين يدي عبد المؤمن بن علي وأكرموا الوحدون وأحسنوا إليه وكتب
له عبد المؤمن سكة بتسوية ماله ومال أبيه وأقام معهم يظن لطفهم وفيهم لاقائهم
ميروراً لمدبهم عزراً عليهم وكانوا يلحظون من بيت اليهم بساقة أو عجرة فلما نزلوا
مكناسة ظهر عبد الله بن زغبوش المذکور تحتهم واتصل ذلك بالوالي بدر بن
ولجوط فقبض على أبيه محمد بن حماد في سبعة من قرابته أو مع سبعة منهم، وكان

حمد هذا قلباً خيراً قرأ بقرطبة وبغيرها وبحب حبة من أهل زمانه وتفهم يدرى
 ولحوظ في دار وجعل عليهم حراساً ولم يمنع عنهم الزوار واشتد الحصار وتماذى
 وهم متفقون الى ان أصبحوا مقتولين ذبحاً وفي المار عقب هذا السور ، فقبل انهم
 راسلوا عبد الله المذكور في أن يأخذ لهم عهداً او يتجلبوا في الخروج ، وقبل ان جماعة
 من الموحدين أصبحوا في ذلك اليوم قريباً من القتب ينتظرون خروجهم فقبل حتى
 يشتوا وقبل حتى علموا بقتلهم وقبل ان ذلك القتب كان من فعل الوالى بعد قتلهم
 ليقيم بذلك عند الناس حجة في قتلهم ، وذكر بعض الناس ان هذه الرواية أقرب
 من الاولى لان والده عبد الله لم يكن راضياً عنه في هجرته اليهم ، وزعم أهل
 الرواية الاولى ان سبب العال عزيمهم على الخروج بالوالى كان ان احداهم كانت
 زوجه من قوم كانوا عدواً لهم فزارته فعرها بعزيمتهم ثقة منها فأنجبت بذلك
 أحباها رجاء أن يخرج معهم ويخلص نفسه وحضنة على ذلك اشتاقا منها عليه فشارت
 عداوته وأمكنته الفرصة فيهم فوشى بهم الى الوالى يدرى ولحوظ فنفذ فيهم حكم
 الله سبحانه ، حكى انه دخل عندهم أمس اليوم الذي أصبحوا فيه مقتولين شاب من
 أحوال أحدهم من بني علالة وكان حسن الصوت حافظاً لكتاب الله العزيز مجيداً
 لغرامته وكانت عادته اذا دخل عليهم يؤنسهم بقراءة القرآن فسألوه في ذلك اليوم
 قراءة عشر فقرأ اقترت الساعة فكان ما ذكر من حكم الله فيهم وكان أمر الله قدراً
 مقدوراً ، وفي الجيش محاصراً المدينة ومساوئ المدينة بالغ في تسكينة الموحدين
 والذين منهم والخائف لا تلقى عن عائلهم شيئاً ، ذكر أنهم حفروا اول خندق قريباً
 من المدينة فضيق عليهم المرابطون ومن معهم في المدينة حتى رجموا وراهم وخندقوا
 واخر ولم يزلوا كذلك يضيقون عليهم ويرجمون وراهم ويخندقون حتى اكملوا
 سبعة وأمر الموحدين يستوسق وينتشر ويزيد ظهوراً والقبائل تسابهم وترد عليهم
 افواجا والفتوح تتداسق وسكان الجبال يتزلون اليهم من صياصيا منعتين حتى ان
 من قطر مكاسة ونواحيها جبلاً كثيراً مانعاً مخصباً يقال له زرهون وفيه من الخلق
 امة كثيرة لا تحصى عدة أرسلوا بعضهم مع جماعة منهم الى عبد المؤمن بن علي وهو
 يومئذ بين الصخرين من أحوال تلمسان وجروا الموحدين على دخول المغرب
 وأعانوهم على محاصرة مدينة مكاسة فكانوا ابدأ بمقتضى لاهل تلك البلاد وكانوا

[illegible]

[illegible]

۱. $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$
 $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^2} = -\frac{2}{x^3}$
 ۲. $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$
 $\frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = -\frac{3}{x^4}$
 ۳. $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$
 $\frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = -\frac{4}{x^5}$
 ۴. $\frac{1}{x^5} = x^{-5}$
 $\frac{d}{dx} x^{-5} = -5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^5} = -\frac{5}{x^6}$
 ۵. $\frac{1}{x^6} = x^{-6}$
 $\frac{d}{dx} x^{-6} = -6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^6} = -\frac{6}{x^7}$
 ۶. $\frac{1}{x^7} = x^{-7}$
 $\frac{d}{dx} x^{-7} = -7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^7} = -\frac{7}{x^8}$
 ۷. $\frac{1}{x^8} = x^{-8}$
 $\frac{d}{dx} x^{-8} = -8x^{-9} = -\frac{8}{x^9}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^8} = -\frac{8}{x^9}$
 ۸. $\frac{1}{x^9} = x^{-9}$
 $\frac{d}{dx} x^{-9} = -9x^{-10} = -\frac{9}{x^{10}}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^9} = -\frac{9}{x^{10}}$
 ۹. $\frac{1}{x^{10}} = x^{-10}$
 $\frac{d}{dx} x^{-10} = -10x^{-11} = -\frac{10}{x^{11}}$
 $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{10}} = -\frac{10}{x^{11}}$

و انچه در اين باب گفته شده است

در بعضي از نسخ است

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

و در بعضي ديگر

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..

العواكف فواكبها ولا سيما الرمان وحفظ أقوالها الاختزان ولطفت فيها الاواني والكثيران
ودنا من الضرورة جوارها فكثر قصارها من الورداء وزوارها وبها المدرس والفقه
ولقصبتها الالة والبها والقاسير والالها اه قال المؤلف محمد بن احمد بن محمد بن محمد
ان غازي المثنائي منسوب لابي هيثم وهو من قبيلة كنانة حسبنا ~~فذكر~~ ابن خلدون
في كتاب البر نشأت بهذا المدينة كما نشأ بها اسلامي وقرأت بها ثم انتقلت الى مدينة
قاس في طلب العلم اظنه سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فأثقت بها ماشاء الله تعالى وقبعت من
الاشياخ بالدينين جماعة ذكرت مشاهيرهم في المهرسة التي سميتها ~~بالقائل~~ رسوم الاسناد
بعد انتقال اهل الزل والبلاد ثم عدت الى مدينة مكناة فأثقت بها بين اهل وعشيرة
زمانا ثم انتقلت الى مدينة قاس كلاها الله تعالى فاستوطنتها

وكان ماكن مما است اذكره * فطن خيرا ولا تقسطن عن الخير

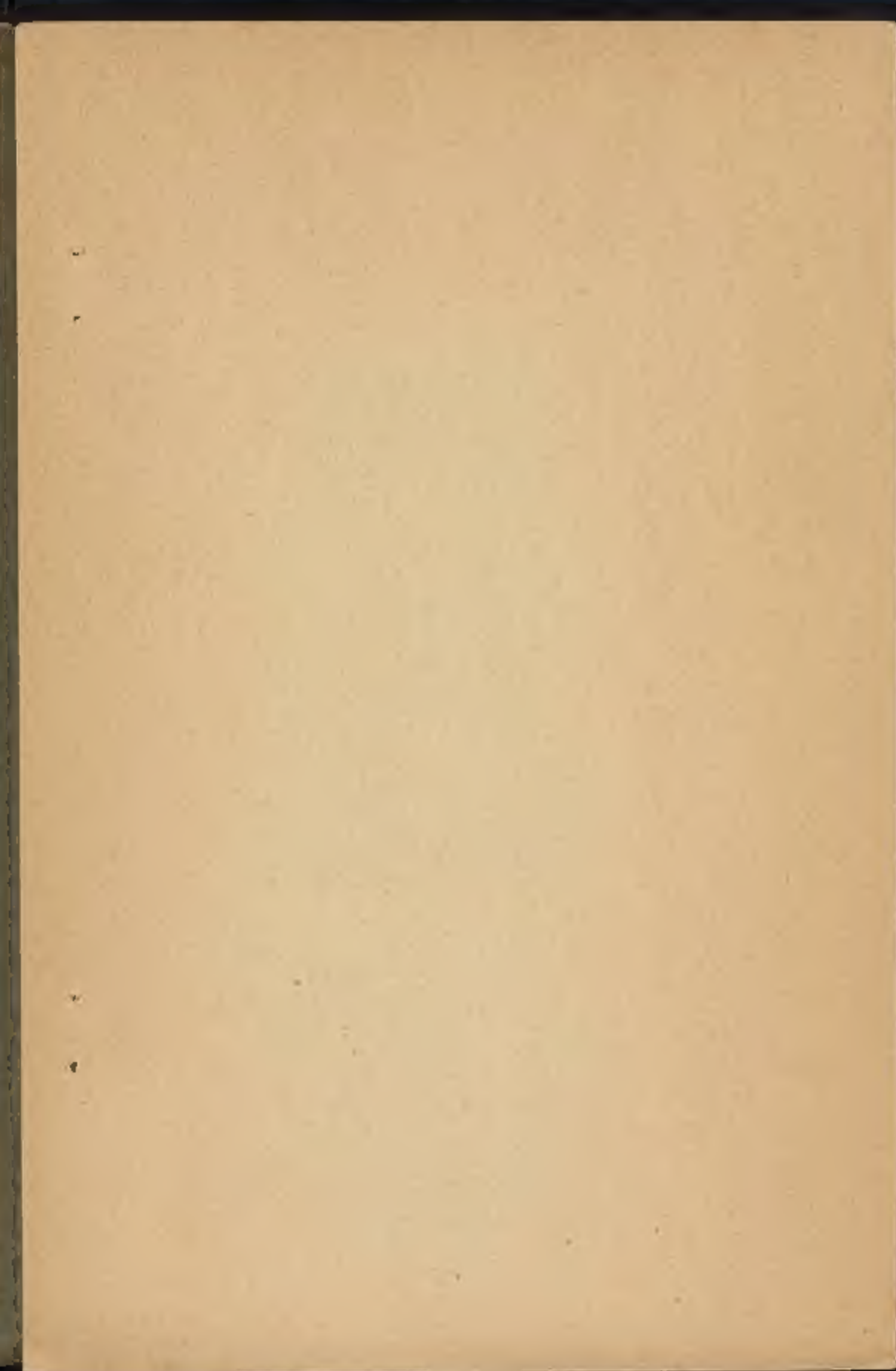
وانما الدنيا فطرة للعباد ويعبرون عليها ليوم المآد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد ما هو سامطع

وما المسال والاهلون الاوديمة * ولا بد من يوم ترد الودائع

والله سبحانه يحكم لنا ولكم بالحق ويجمعنا وإياكم في القر الأسنى بحمد سيدنا
ونينا ومولانا محمد حاتم النبيين وامام المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
الطيبين الطاهرين وما اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله - خرج المؤلف رحمه الله في اخر عمره لقصر كنانة المذكور بقصد الحراسة
فألم به مرض قناب لقاس واستمر مرضه الى ان توفي بها اثر صلاة الظهر من يوم
الاربعاء ناسع جدى الاولى سنة تسع عشرة وتسعمائة وصلى عليه ولده أبو العباس سيدي
احمد بالفاتر بالسكاندي التوسع المعروف داخل باب القنوج عدوة قاس الاندلس
صبيحة يوم الخميس التالي له واحتفل الناس لحضور جنازته احتفالا عظيما حضرها السلطان
ووجود دولته فن دونه وأقيموا ~~ذكر~~ حسنا وثناء جويلا وناسقوا تقديرا اسقيا عظميا
رحمه الله ورضي عنه ونفع به اه من خط نعيه سيدي عبد الواحد الوائس رحمه
الله بواسطتين





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

NYU-BOBST



31142 02982 3658

DT329.M39 I25 1952 al-Rawḥ, al-haṭun 5

DT
329
.M39
I25
1952
C.I